إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية بين الواقع والمأمول «دراسة ميدانية على عينة من فرق النخبة»

د.عبد المالك سربوت
قسم علوم وتكنولوجيات النشاطات البدنية والرياضية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجـزائر

ISSN:2308-5347

إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية بين الواقع والمأمول»دراسة ميدانية على عينة من فرق النخبة «

د.عبد المالك سربوت

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية ومدى إدراك القائمينعلى الرياضة في الجزائر لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة التي تمثلت في رضا المناصر وتحقيق النتائج الإيجابية على المستويين الداخلي والخارجي والتحسين المستمر، وبما أننا في مجال الرياضة فنحن نستشعر أهمية التغييرنحو الأفضل والإسراع في مواكبة المستجدات وتوجيه التغييروفقاً لمرتكزاتنا الدينية والاجتماعيةولعل الرياضة هي إحدى الوسائل لتحقيق ذلك والقيادة الرياضية هي المؤثر المباشر لتعزيز التغييروتحقيق الأهداف، لذلك فنحن بحاجة إلى مديراً خبيراً وقائداً محنكاً دوافعه نابعة من تقبله للتغيير مؤثراً على كفاءة وفاعلية العاملين معه ، محفزاً ودافعاً نحو تجويد العمل ، محققاً للتكامل ومعززاً للإبداع والابتكار وصولاً إلى التميز"

بالإضافة إلى إشراك الشركاء الاجتماعيين وتمكينهم من ذلك،كما هدفت الدراسة إلى بيان أهمية تطبيق المبادئ إضافة إلى بيان العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم تطوير استبانة كأداة بحث مستعملة في البحث وتوزيعها على عينة من الأندية الرياضية كان اختيارها وفقا لمعيار الحجم وتمثلت في06 فرق هي (اتحاد الحراش،مولودية العاصمة، شباب بلوزداد، اتحاد العاصمة،شبيبة القبائل، شبيبة بجاية) كلها تنتمي للقسم المحترف بدولة الجزائر وتوصلت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة وتم عرض بعض الاقتراحات والتوصيات التي يراها الباحث واجبت التطبيق وتوصل الباحث للنتائج التالية :

1. ***أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في فرق كرة القدم الجزائرية .***
2. ***توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي، وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية.***
3. ***أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحجم وإدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية.***

الكلمات المفتاحية :

الاندية الرياضي، إدارة الجودة الشاملة .

ISSN:2308-5347

The Entire Total Quality Management in Algerian Sport Clubs in Terms of Reality and Aspiration

Abstract:

Present study aimed to find out the reality of total quality management in sports clubs Algerian and perceptions Alqaúamn on sports valuable Algeria to the importance of applying the principles of total quality management , which was the satisfaction pro and achieve positive results on both internal and external , continuous improvement, and since we are in the field of sports , we feel the importance of change for the better and to accelerate to keep pace with the developments and directing change according to Mrtkzacna religious and social and perhaps the sport is one of the means to achieve this and sporty driving is moving direct to promote change and achieve the goals , so we need a director of an expert and a leader savvy motivation stems from the acceptance of change affecting the efficiency and effectiveness of his staff, a catalyst and a motivation towards improving work , achieving integration and enhanced creativity and innovation to reach excellence " (Ankston : 2002: 56).

Keywords:

Sport Clubs - Total Quality Management.

ISSN:2308-5347

مقدمة:

إن ما نواجهه من تحديات في جميع مناحي حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الثقافية وكذا الرياضية، وما نشهده من سرعة متنامية في تغيير النمط السلوكي للمجتمع، وما نعايشه من زخم معرفي واتصال سريع وتقنية مطّردة، كل ذلك يوجب علينا سرعة تقييم وضعنا الراهن والتخطيط لمواكبة المستجدات بما يتوافق مع قَيمنا ومبادئنا وإمكانياتنا. وفي ضوء التطور المتسارع في جميع المجالات وتنامي التجارب والأساليب القيادية الحديثة، وظهور إدارة الجودة الشاملة، ومطالبة أهل الاختصاص بتوظيف الجودة الشاملة في جميع القطاعات للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية تحقق متطلبات التنمية ويعد قطاع الرياضة خاصة الألعاب الجماعية من القطاعات النشطة والحيوية، ورافدا من روافد الاقتصاد الكبير، ويعدّ وجهة مهمة تتطلع إليها الشعوب، وقد نما هذا القطاع في الجزائر في الآونة الأخيرة نموا سريعا نظرا للظروف التي ألمت بالجزائر فعلى سبيل المثال تأهل الفريق الوطني لكرة القدم لكأس العالم الأخيرة وتحسن ترتيبه العالمي من جهة وكذا تطبيق الاحتراف في ميدان كرة القدم زاد عدد الممارسين لكرة القدم في الجزائر بنسبة 20 % حسب الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (جريدة الهداف الجزائرية العدد812).

ولا شك أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يمكن أن تعزز المستوى العام التي يجب أن تفي باحتياجات المناصرين وتوقعاتهم، سواء كان ذلك على المستوى المحلي، أو الإقليمي وحتى الدولي. وتأتي هذه الدراسة لتتلمس واقع إدراك القائمين على الأندية الرياضية في الوطن العربي ومستواهم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة:

ما تزال أهمية إدارة الجودة الشاملة مبهمة ومجهولة المعالم على نطاق واسع لدى كثير من القطاعات على وجه العموم والقطاع الرياضي على وجه الخصوص، من هنا فإن المشكلة الأساسية التي تطرحها هذه الدراسة هو أن التطبيق الفعلي لإدارة الجودة الشاملة يتطلب بالضرورة إدراك لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

ويمكن تحديد طبيعة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

1 - هل يدرك القائمون على الرياضة الجزائرية أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة؟.
2 - هل هناك فروقات في إدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، الحجم)؟.
3 - ما مدى وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية (الخبرة ،المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، والحجم)، وإدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من قبل الأندية الرياضية الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

1 - يدرك القائمون على الرياضة الجزائرية أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
2 - توجد هناك فروقات في إدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، الحجم).
3 - توجد علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية (الخبرة ،المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، والحجم)، وإدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من قبل الأندية الرياضية الجزائرية.

ISSN:2308-5347

أهداف الدراسة :

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على واقع تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الفرق الجزائرية.
2. إلقاء الضوء على أهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة لدى القائمين على الرياضة الجزائرية.
3. الوقوف على فروقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية في إطار تأثير الخصائص الشخصية.
4. بيان مدى وجود علاقة بين بعض الخصائص الشخصية وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
5. تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء النتائج لمتخذي القرار في الرياضة الجزائرية التي يعتقد بأنها ستسهم في تعزيز، وتصحيح تطبيقهم لمبادئ إدارة الجودة الشاملة.

حدود الدراسة :

- أجري البحث على عينة من الأندية الرياضية الجزائرية الموسم الرياضي 2012/2013.
- استعملت استمارة الاستبانة.
- الطرق والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

التعريفات الإجرائية :

إدارة الجودة :

يفسر مبدأ المنافسة سر جاذبية إدارة الجودة الشاملة بالنسبة للصناعة واستطاعت الشركات اليابانية التفوق على الصناعة الأمريكية في كثير من مجالات الصناعة وذلك بالتحسين المتواصل في جودة السلع والخدمات، وبالدقة والثبات في تحسين إنتاجية أماكن العمل وذلك عن طريق تطبيقها لإدارة الجودة الشاملة (Barton، Joan، 1991 : 7).

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة والاستمرار في تحسين الجودة أمر ليس صعباً وليس سهلا، حيث إن إدارة الجودة الشاملة تمثل تغيرا جذريا في ثقافة المنظمات(الرشيد: 1995 : 6-4)، وذلك لأنها تطالب من الإدارة أن تترك برجها العالي وأن يتعلم الموظفون مع الخبراء أثناء أداء العمل، حيث إن تحسين الجودة المستمر يتطلب طريقة جديدة لإدارة العمل، لا تنطوي فقط على مجرد إصدار الأوامر للموظفين ولكن يجب أن يطلب منهم التفكير والمشاركة في عملية تنظيم العمل، وذلك لأن جميع أعضاء المنظمة وفقا لمبدأ إدارة الجودة الشاملة قد تم تدريبهم داخل المنظمة (أبو ملوح: 2001 : 4)، وبالتالي فإنه يتوقع منهم أن يحللوا العمليات وأن يعملوا سويا من أجل التحسين والتطوير .

إن معظم العمليات الكبيرة المعقدة تثني عزم الأفراد عن القيام بتحليل أدائهم لهذا يسود الخوف من الفشل بين الأفراد، ففي البيئة التي تتسم بالضغوط الشديدة والتي يعمل منها كثير من مديري القطاع العام، لا أحد يريد أن يكون المدير عن المشاكل التي تقع (النجار: 73:1999) .

إن إدارة الجودة الشاملة تسمح للموظفين بقول الحقيقة دون خوف وأن يجدوا ويشاركوا في علاج المشكلات ومن خلال هذه العملية فقط يمكن التعامل مع معظم المشكلات بطريقة فعالة (Joblanski Joseph: 70، 1994) حيث إن المنظمات التي تدار بطريقة جيدة تحتاج إلى استغلال كل قدراتها الفعلية وأن تعكس في ثقافتها وجهة النظر بأن كل شيء يمكن تحسينه وأن الهدف التنظيمي الرئيس يجب أن يتمثل في تحديد المجالات التي يمكن تحسينها (شميث وفانجا: 1997 : 33)لذا يجب أن توضع المنظمة أو توجد النظام الذي يحفز على المنافسة المفتوحة في وجه الفشل، كما يحفز على المنافسة المفتوحة في وجه الفشل، كما يحفز على منافسة أوجة النجاح(فيليب انكستون: 1995 : 38) .

ISSN:2308-5347

وهنالك أسباب كثيرة تدعو إلى تبني إدارة الجودة الشاملة في المنظمات إذ إنها فكرة تعمل على تحفيز الموظفين وتمكنهم من إداء أعمالهم، كما أنها تستشهر النجاح عن بعد(خليل والزهيري: 2001 :302) .

الخلفية النظرية

إدارة الجودة الشاملة في المجال الرياضي:

يرتبط بعناصر متعددة ومجالات مختلفة ويمكن أن يتكامل عند تناوله لهذه العناصر مجتمعة لتحقيق التوازن بين المصالح الخاصة لأعضاء المؤسسات الرياضية من ناحية والمصلحة العامة من ناحية أخرى(مصطفي: 2002: 50 - 57)، وذلك بمراعاة تفاعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، وإقرار الحقوق والواجبات للعاملين فيها وإصدار القوانين المنظمة لعمل المؤسسة الرياضية وفق قواعد تنفيذية وتنظيمية، إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية له تأثير على تحسين مستوى الرياضة فيها وذلك بإظهار عوامل الجذب للشركات الراعية وتقديم مستوى معين من الخدمات الإعلامية وإصدار نشرات دورية تتضمن تحليلا للنواحي الرياضية والاقتصادية، وخلق فرص عمل جديدة لمنتسبيها وهذا بالإضافة إلى تحسين عملية ترويج الخدمات الرياضية لتلبية حاجات الجمهور ورغباتهم وإمكانياتهم واستمرارها في تحقيق الأرباح وفقا لمتطلبات السوق(عقيلي: 58 :2001) واقتراح نماذج تحدد أجور اللاعبين وانتقالهم ترتبط بمواصفات اللاعب والنادي والمشتري والبائع والظروف المحيطة بعمليات الانتقال وجمع البيانات المتوافرة والتي تحدد المبالغ المتفق عليها بين اللاعب والمؤسسة الرياضية في مدة العقد ومدى تأثير ذلك على رفع مستوى اللاعبين وإمكانياتهم . (عبود: 1990 :160).

إن عدم وجود تشريعات تندرج ضمن مجالات الاستثمار وحريته في العمل الرياضي هو نتيجة افتقار الوعي بأهمية الاستثمار الرياضي وعدم تطبيق أساليب حوافز وتشجيع القطاع الخاص بالاستثمار الرياضي إضافة إلى عدم اقتناع المؤسسات المالية بالرياضة وما يمكن أن تحققه عند استثمار مجالاتها وعدم القناعة عند المستثمرين أيضا لكونهم يهتمون بحاجاتهم الشخصية والعائد المادي لهم أكثر من اهتمامهم بالمؤسسة الرياضية التي يستثمرون أموالهم فيها (Joseph: 1991: 70) .

ولهذا وجب على المؤسسات الرياضية أن تفكر بشكل جاد بتقديم أساليب تسويق للخدمات الرياضية لكافة الفرق والهيئات المحلية والعربية والعالمية على النحو الآتي: (الباز: 1996 :115 - 122) :

1 - الإنشاءات و الملاعب والفندقة التي تمكنها لأن تكون قرية أولمبية متكاملة مستقبلا.
2 - الصالات الرياضية متعددة الأغراض والأدوار.
3 - إنشاء صالات للرياضة العلاجية والتوسع ببرامج السياحة العلاجية 4 - ممارسة الأنشطة المائية (التجديف - السباحة - صيد السمك - الشراع).
4 - إنشاء مختبرات في مجال (الفسلجة - علم النفس علوم الحركة – المنشطات - البايوميكانيك).
5 - تسويق برامج لتحسين اللياقة البدنية والصحة العامة وتوفير مستلزمات وأماكن تطبيقها.
6 - العمل على زيادة عدد المشاركين أو الممارسين للرياضة.
7 - رفع مستوى كفاءة الأداء للاعبين بالألعاب الفردية والجماعية وتطويرهم وانتقاء الموهوبين منهم .
8 - التمسك باللاعبين المميزين مع زيادة عوامل التحفيز ومتابعة انتقالهم لرفع مستواهم. وفي هذا المساق قام (سيار 1998: 124 - 130) بدراسة لبناء مقياس لإدارة الجودة الشاملة للأندية الرياضية بمملكة البحرين وذلك من خلال :
   1. تحديد البناء الاستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية.
   2. تحديد المنطلقات الفكرية لإدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية.

ISSN:2308-5347

3. تحديد الثقافة التنظيمية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية.
4. تحديد معايير رضا العميل في الأندية الرياضية.

تحديد أهمية تبني إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية.

إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية ×التجربة اليابانية× :

(ليس اللاعبون هم الذين يفوزون في المباريات أو يخسرون، ولكنه الفريق) فرانتاركنتون صادق: 1995: 105).

بدأ تطبيق فكرة فرق العمل في اليابان بعد سنوات من الحرب العالمية الثانية، حينما أرادت اليابان إعادة بناء اقتصادها وقدراتها الإنتاجية من جديد، حيث بدأت بتطبيق مفاهيم إدارية جديدة ضمن إطار ما نعرفه اليوم بإدارة الجودة الشاملة، فكان بالتالي تأسيس فرق العمل في تلك الفترة لتحقيق إدارة الجودة الشاملة (الحنفي: 1995: 121). فأنشأت ما يسمى بـ» حلقات الجودة»وهي فرق عمل متخصصة بموضوع تحسين جودة سلعة معينة أو حل مشكلة في نوعيتها، مما كان له أعظم الأثر في تطور الصناعة اليابانية وتميزها في الجودة، يقول د.عبد الكريم حسين»الجمهورية العربية السورية، المعهد الوطني للإدارة العامة من مقال بعنوان بناء فرق العمل وإدارتها (صادق: 1995: 145) «من المعروف أن المفاهيم الإدارية التي تلت الحرب العالمية كان لها دور رئيس في التطور المذهل للصناعة اليابانية مثل صناعة السيارات في السبعينات والثمانينات التي تفوقت على مثيلاتها في بلاد العالم ومنذ ذلك النجاح ازداد الكلام حول أهمية فرق العمل في تطوير الأداء وفي تحسين الجودة وأصبح استخدام فرق العمل أمراً شائعاً جداً في الشركات و المؤسسات. ولم يقتصر استخدام فرق العمل على القطاع الصناعي أو حتى القطاعات الربحية بل تجاوزتها للقطاعات غير الربحية مثل المؤسسات الدينية والخيرية وبالطبع المؤسسات العامة والحكومية (25: 1993: March-30) .

الاحتراف الرياضي: هو مهنة يباشرها الشخص الرياضي في نشاط رياضي متخصص بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه والمحدد المدة (الحنفي: 1995: 145).

منهجية الدراسة :

مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الأندية الرياضية المحترفة بالجزائر، والبالغ عددها (32) فريقا، وقد تم اختيار(6) من هذه الفرق لتكون عينة الدراسة، وذلك وفقا لمعيار الحجم، وقد تم تحديد الحجم على أساس عدد الرياضيين، وعدد الموظفين، ووفق هذا المعيار فقد تم اختيار هاته الفرق.

يتألف مجتمع الدراسة من الفرق المحترفة في الجزائر للموسم الرياضي 2012/2013 والبالغ عددها (16) فريقا.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 06 فرق هي (إتحاد الحراش،مولودية العاصمة، شباب بلوزداد، اتحاد العاصمة،شبيبة القبائل، شبيبة بجاية)

ISSN:2308-5347

الجدول (1) يمثل عينة الدراسة:

النادي	عدد إجمالي اللاعبين	عدد إجمالي العاملين
مولودية الجزائر	115	132
اتحاد الحراش	125	65
اتحاد العاصمة	114	112
شباب بلوزداد	120	60
شبيبة القبائل	118	98
شبيبة بجاية	132	102
المجموع	724	569

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليلات الإحصائية المختلفة، أما الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لغرض اختبار الفرضيات التي تم صياغتها للإجابة عن أسئلة الدراسة وحسب طبيعة كل فرضية كانت على النحو الآتي:

1. معامل الثبات (Cronbach Alpha) للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لعبارات مقاييس مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
2. اختبار(K-S) (Kolmogorov-Smirnov): وقد استخدم لاختبار مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي بالشكل الذي يمكن من تطبيق الأساليب الإحصائية المستخدمة.
3. التكرارات والنسب المئوية، وذلك لوصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان مستويات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
5. تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروقات في مستوى التطبيق لمبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعا لمتغيراتهم الشخصية.
6. Chi-Square لبيان العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية للعاملين وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

الاستبانات الموزعة والمستردة

اسم الفريق	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة	النسبة المئوية	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات الصالحة
مولودية الجزائر	45	42	%93	1	41
اتحاد الحراش	40	39	%97.5	-	39
اتحاد العاصمة	35	32	%91	-	32

ISSN:2308-5347

شباب بلوزداد	35	34	%97	1	33
شبيبة القبائل	30	28	%93	-	28
شبيبة بجاية	25	25	%100	-	25
المجموع	210	200	%95	2	198

صدق أداة الدراسة وثباتها:

- صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة (Validity) فقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين من ذوي الاختصاص، للتأكد من الصدق الظاهري (Validity Face) للاستبانة، حيث كان لهم بعض وجهات النظر والملاحظات، وتم أخذها بعين الاعتبار، إذ ركز معظمها على الصياغات اللغوية، وبعض المصطلحات من حيث التوضيح. كما تم إجراء دراسة أولية (PilotStudy) على عدد من الفرق المبحوثة للتأكد من وضوح العبارات الواردة في الاستبانة، وأنها فعلا استطاعت قياس متغيرات الدراسة ككل.
- ثبات الأداة: لقد تم استخدام معامل الثبات (Chron-bach Alpha) وذلك للتأكد من ثبات المقياس المستخدم، وقد بلغت نتيجة الاختبار للمتغيرات (0.7943)، وهذا يؤكد ثبات الاستبانة بفقراتها المختلفة، إذ تجاوزت النسبة المقبولة إحصائيا (0.60)(Zikmond،2002).

عرض فرضيات الدراسة ومناقشتها:

الجدول (2) يمثل نتائج اختبار (K-S) للتوزيع الطبيعي ومستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في فرق كرة القدم الجزائرية

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	K-S قيمة (Z)	مستوى الدلالة	مستوى التطبيق
رضا المناصرين	4.58	0.63	2.573	0.000	عال
التزام الإدارة العليا ودعمها	4.51	0.54	3.356	0.000	عال
التحسين المستمر	4.60	0.47	2.651	0.000	عال

الفرضية الأولى:

يدرك القائمون على الرياضة الجزائرية أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، والمتمثلة في: رضا المناصر وتحسين النتائج.

مناقشة الفرضية:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها يتم رفض الفرضية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على « لا يدرك القائمون على الرياضة الجزائرية أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، والمتمثلة في: رضا المناصر وتحسين النتائج »

ISSN:2308-5347

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار مدى وجود فروقات معنوية دالة إحصائيا في إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تبعا لبعض العوامل الشخصية (الخبرة، المستوى التعليمي، الحجم)».

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (.Sig)	النتيجة
الخبرة	بين المجموعات	1.555	3	0.518	2.758	0.04*	توجد فروقات
	داخل المجموعات	36.458	194	0.188			
	المجموع	38.013	197				
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1.592	3	0.531	2.827	0.04*	توجد فروقات
	داخل المجموعات	36.421	194	0.188			
	المجموع	38.013	197				
الحجم	بين المجموعات	0.719	2	0.359	1.880	0.155	لا توجد فروقات
	داخل المجموعات	37.294	195	0.191			
	المجموع	38.013	197				

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P \leq 0.05$).

الفرضية الثانية:

تختلف اتجاهات الأندية الرياضية الجزائرية نحو إدراكهم لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

وينبثق من هذه الفرضية المتغيرات الفرعية الآتية:

المحور الأولى: تختلف اتجاهات الأندية الرياضية الجزائرية نحو إدراكهم لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يعزى لمتغير الخبرة.

المناقشة:

وجود فروقات معنوية دالة إحصائيا في إدراك العاملين لأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الخبرة، وعليه قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة.

المحور الثاني: تختلف اتجاهات الأندية الرياضية الجزائرية نحو إدراكهم لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

المناقشة:

وجود فروقات معنوية دالة إحصائيا في إدراك العاملين لأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وعليه قبول الفرضية العدمية، و رفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة.

ISSN:2308-5347

المحـور الثالـث: تختلف اتجاهات الأندية الرياضية الجزائرية نحو إدراكهم لأهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يعزى لمتغير الحجم.

المناقشة:

يعنـي وجـود فروقات معنوية دالة إحصائيـا في إدراك أهمية تطبيق إدارة الجـودة الشاملة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وعليه تقبل الفرضية العدمية والتي تنص على وجود فروقات.

الجدول (4)نتائج تحليل اختبار كاي2 لبيان مدى وجود علاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (الخبرة، المستوى التعليمي، والحجم) وإدراك أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة

	الخبرة	المستوى التعليمي	الحجم	أبعاد إدارة الجودة الشاملة مجتمعة
كاي2	91.414	141.596	22.909	458.455
درجة الحرية	3	3	2	28
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000

الفرضية الرئيسة الثالثة:

توجـد علاقـة بين بعض المتغـيرات الديموغرافية والحجـم وإدراك أهميـة تطبيق مبـادئ إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية.

وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

المحـور الأولى: توجد علاقة بين الخبرة وإدراك أهميـة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية

المناقشة:

قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة.

المحـور الثانيـة: توجـد علاقة بين المستـوى التعليمـي وتطبيق مبـادئ إدارة الجودة الشاملـة في الأندية الرياضية الجزائرية

المناقشة:

قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة.

المحور الثالثة: توجد علاقة بين المستوى الوظيفي وإدراك أهمية مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في الأندية الرياضية الجزائرية.

المناقشة:

قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة.

المحـور الرابعة: توجد علاقة بين الحجم وإدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية.

ISSN:2308-5347

المناقشة:

قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة.

الاستنتاجات:

تناولت الدراسة تشخيص واقع تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية وفيما يلي عرض لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

1. **أظهرت نتائج الدراسة أن الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية لا تطبق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بمستويات عالية، مما يستدل على أن الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية لا تعي أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع ما جاءت به دراسة (محمود علي2004).**
2. **توصلت الدراسة إلى وجود فروقات معنوية دالة إحصائيا تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المستوى التعليمي) في تطبيق القائمين على الرياضة لمبادئ إدارة الجودة الشاملة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض ما توصلت إليه دراسة (موسى علي أبو الفتوح2008)**
3. **لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروقات ت دالة إحصائيا عزي للمتغيرات الديموغرافية (المستوى الوظيفي والحجم) في تطبيق الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية لمبادئ إدارة الجودة الشاملة.**
4. **بينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية بدلالة أبعادها (الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي) وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية. وتدل النتيجة على أن المتغيرات الشخصية لها علاقة في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وقد تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (poatin، 2000).**
5. **أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في فرق كرة القدم الجزائرية .**
6. **توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي، وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية.**
7. **أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحجم وإدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية.**

الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

1. **إن نجاح تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة يعتمد بالضرورة على مدى قناعة الإدارة العليا أولا والتزامها، ودعمها ثانيا لمنهج إدارة الجودة الشاملة، لذا ينبغي على الإدارة العليا في وزارة الشباب و الرياضة الجزائرية أن ترعى تطبيق إدارة الجودة الشاملة حق الرعاية ويمكن أن يتحقق ذلك عبر إنشاء مزيد من الوحدات التي تعنى بإدارة الجودة في الفرق الأخرى، ويكون اتصالها بالإدارة العليا كحلقة وصل مع المستويات الإدارية الأخرى، ومن أجل التأكد من تنفيذ خطط إدارة الجودة الشاملة وبرامجها بصورة فضلى.**
2. **أظهرت نتائج الدراسة أن مبادئ إدارة الجودة الشاملة تطبق في الجودة الشاملة في الأندية الرياضية الجزائرية بمستويات عالية لما يتطلب الاحتراف ذلك، الأمر الذي يتطلب منها بذل المزيد من تعزيز تلك المفاهيم ومحاولة ترسيخها بصورة كبيرة لدى الأندية الرياضية الجزائرية،**

ISSN:2308-5347

ولا يجوز التركيز على مبدأ وإغفال المبادئ الأخرى لأنها بمثابة حلقات متصلة.

3. ضرورة العمل على تعزيز مبدأ التركيز على الأنصار لأنهم يشكلون المحور الأساس في إدارة الجودة الشاملة، ويمكن أن يكون ذلك من خلال الاستمرار في الاستماع إليهم للتعرف أكثر على متطلباتهم، وتوقعاتهم والإيفاء بها.
4. إن الوصول إلى مستوى عال من جودة الخدمات هو نتيجة تظافر جهود العاملين، لذا ينبغي ترسيخ مبدأ عمل الفريق الواحد وتعزيزه خاصة في ظل طبيعة أعمال الفرق الرياضية.
5. إن الاهتمام بالتحسين المستمر أمر ضروري تفرضه مجموعة عوامل وأهمها عامل التنافس مما يستدعي الاعتناء بهذا الجانب والعمل على تدريب العاملين وتأهيلهم وتمكينهم أكثر، وعقد المزيد من الندوات والمؤتمرات وندوات العصف الذهني لتوليد أفكار جديدة بشكل مستمر بحيث تسهم في عملية التحسين المستمر.
6. العمل على تجسيد مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتكون أكثر انغماسا في الثقافة التنظيمية الرياضية بشكل محوري لتكون سمة من سمات ثقافتها التنظيمية، وكأساس في إنجاح تطبيقها، لأن أداء الأعمال يعكس بصورة مباشرة لما يحمله العاملون من قيم، ومعتقدات، وأعراف.
7. يوصي الباحث بإجراء دراسة مستقبلية في نفس القطاع وفي قطاعات خدمية أخرى كدراسة مقارنة للتأكد من نتائج هذه الدراسة، ومدى ظهور تباين في النتائج.

المراجع باللغة العربية :

1 - أبو ملوح، محمد (2000)، الجودة الشاملة في التعلم الصفي، مركز القطان للبحث والتطوير، غزة، ص4.
2 - أحمد، سيد مصطفي (1998)، إدارة الجودة الشاملة والآيزو 9000، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
3 - الباز، أسامة، (1997)، مصر في القرن 21: الآمال والتحديات، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة،
4 - الرشيد، محمد، (1995)، الجودة الشاملة في التعليم، المعلم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، 4 - 6.
4 - الرشيد، محمد (1997)، الجودة الشاملة والإصلاح التربوي، مجلة المعلم، 43
5 - الدراكة، مأمون وطارق آل الشبلي (2002)، الجودة في المنظمات الحديثة، دار صفاء للنشر، عمان.
6 - السكران، محمد (1993)، دور طلاب الجامعات المصرية في تنمية المجتمعات المحلية، دراسات تربوية، 59 - 64.
7 - السلمي، علي (1995)، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للآيزو 9000، دار غريب، القاهرة.
8 - الصالحي، نبيل (2003)، تطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الأقصى.
9 - النجار، فريد راغب (1999)، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، أميرال للنشر والتوزيع، القاهرة.
10 - بدران، شبل (1994)، الرياضة ومشكلة تنمية المجتمع، التربية المعاصرة، العدد 34، 5 - 8.
11 - بوبطانة، عبد الله (1984)، دور التعليم العالي في تجديد وتحديث النظام التربوي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية، التربية الجديدة، العدد 32، 10 - 13.
12 - تركي، عبد الفتاح (1990)، مستقبل الجامعات العربية بين تصور واقعها وتحديات الثورة العلمية حول البنى والوظائف، المؤتمر العلمي الخامس: التعليم العالي في الوطن العربي: آفاق

ISSN:2308-5347

مستقبلية، عصرنة رابطة التربية الحديثة، ج1، 123 - 163.
13 - جوزيف جابلونسكي، تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ترجمة عبد الفتاح النحاس، دار الفكر العربي، 132 - 134.
14 - جوهر صلاح (2001)، أساليب تقنيات الإدارة الرياضية في ضوء ثورة الاتصال للمعلومات، المؤتمر السنوي التاسع، دار الفكر العربي، القاهرة، 427 - 430.
15 - خليل أحمد السيد (2001)، وإبراهيم عباس الزهيري، الإدارة الرياضية في الوطن العربي في عصر المعلومات، المؤتمر السنوي التاسع، دار الفكر العربي، القاهرة، 339 – 245.
16 - خليل أحمد السيد (2001)، وإبراهيم عباس الزهري، إدارة الجودة الشاملة في الرياضة: خبرات تعليمية وإمكانية الإفادة منها في مصر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المؤتمر السنوي التاسع، دار الفكر العربي، 233 - 267.
17 - فيليب انكستون (1995)، التغيير الثقافي في الأساس الصحيح لإدارة الجودة الشاملة، ترجمة عبد الفتاح السيد النعمان، الدار اللبنانية المصرية.
18 - مصطفي أحمد (2002)، محمد الأنصاري، برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، قطر، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج.
19 - نشوان يعقوب (1998)، التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، 23 - 24
20 - واريـن شميـث (1997) وجـيروم فانجا ، مدير الجودة الشاملـة ، ترجمة محمود عبد الحميد مرسي ، دار آفاق للإبداع العالمية للنشر والإعلام ، الرياض ، السعودية ، 40.
21 - عبد الحميد عثمان الحفني: عقد احتراف لاعب كرة القدم، كلية الحقوق، الكويت 1995 .
22 - 30 - علاء صادق: الرياضة والاحتراف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.1995.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Barton, Joan A.and .Marson, D.brian (1991) Service Quality: An introduction Province of British Columbia Publications. p.7
2. Hixon, J.and K.lovelace (1992)."Total Quality Management Challenge to Urban School "Education Leadership, 50(3) P.6-24.
3. Jablonski Joseph R. Implementers Total Quality Management on Overview Without Publisher, Santiago, Preiffer,U .S A ,1991,P.70 .
4. Jablonski Jpshphe, Hmplemintg Management an overview without publisher, San Diego: phe.ffor USA, 1991, p.28.
5. March John , The Quality Toolkit.An A-Z tools and Technique Kemposton,lis Ltd. , U.S.A , 1993 , pp.25 - 30 .

ISSN:2308-5347